وقال ابن عباس كانتا ملتزقتين ثم خلق
ريحا ففصل به بينهما وكان بينهما
ظلمة ليعلم ان الليل كان قبل النهار وقال
عكرمة كانت السموات رتقا لا تمطر
والارض رتقا لا تنبت ففتق السماء بالمطر
والارض بالنبات واسكن كل سماء صنفا
من الملايكة واخرج بن ابي حاتم عن
جبير بن مطعم ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال ان الله على عرشه
وعرشه على سمواته وسمواته على ارضه
هكذا وفعل باصابعه مثل القبة
وروى الثعلبي عن ابن عباس عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
لما ابرم خلقه فلم يبق من خلقه غير
ادم خلق شمسين من نور عرشه
فاما ما كان في سابق علمه انه لا يطمسها
اي لا يذهب اضائتهما فخلقهما مثل الدنيا
مابين مشارقهما ومغاربهما وما كان
في سابق علمه انه يطمسهما ويمحوها
قمرا فخلقهما دون الشمس في العظم ولكن
انما يرى صغرها من شدة ارتفاع السماء

وبعدها

وبعدها من الارض ولا ترك الشمس والقمر
كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار ولا كان
يدري الاجير الى متى يعمل ولا الصانع الى
متى يصوم ولا المصلي متى يصلي ولا المراة
كم تعتد ولا اوقات الصلوات ولا وقت
الحج ومتى يحل الديون ويبذرون
ويزرعون ومتى تكون الراحة لابدانهم
فكان الله انظر لعباده وارحم بهم
فارسل جبريل فامر جناحه على وجه
القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات
فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور
فذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة فالسواد الذي في وجه
القمر شبه الخطوط اثر المحو فهذه الآية
والحديث يدلان على ان القمر واحد لا يتغير
خلافا لافتا الرملي ان كل شهر له قمر
وقال عكرمة الشمس على قدر الدنيا وزيادة
ثلث والقمر على قدر الدنيا وقيل الشمس
مقدار راس انسان وقال اهل الهندسة
هي اضعاف الارض مائة وعشرين او ثلثين

Copyright © King Saud University